ودست بهالات البدور ديارا وقول ابن صردر

وطرقت ارضهم وتحت سمائها • عددا لنجوم اسنة المران

ارض جدا ولها السيوف وبينها • نبع وما ركزوا من الخرصان

قلت ما احسن الجداول هنا والنبع بعده وقول ابن نفادة

اظن الصبا من ارض نجد هبوبها • فمن نشر ليلي قد تضوع طيبها

ومن عجب انى صافحتها وسلمت • عليها ولم يشعر بذاك رقيبها

ولو انها مما يرى كان صدها • القبور ولم يبلغ الى هبوبها

وقوله ايضا • قد حجبوا البيض ببيض الصفاح ومنعوا السمر بسمر الرماح

واطبقوا اصداق اجفانهم • فما ترى شمل الصباح الصباح

غاروا من النجم اشتري فهم • لو قدروا اسدوا مهب الرياح

وقول ابن قلاقس وابلجه مخدرة دونها سور وجدران

واسود خاف سطوته • كلما حارته اجفان • ورقيب لولا لحظها •

لتثنى وهو عريان وقال ابن الاثير في المثل السائر سافرت

الى الشام سنة سبع وثمانين وخمسمائة ودخلت مدينة دمشق

فوجدت جماعة من ادبائها يلهجون ببيت من الشعر لابن الخياط

اغار اذا انست في الحي انة حذارا وخوفا ان تكون لحبه • فقلت لهم

هذا البيت ماخوذ من قول ابي الطيب لو قلت للدنف المشوق فديته

مما به لاغرته بفدائه انشدني الشيخ الامام شهاب الدين محمود اجازة الكاتب القاضي

قال انشدني شيخنا مجد الدين محمد بن احمد بن عمر الاربلي الحنفي لنفسه

اواصل من لوعتي وهو هاجر • وبونسي تذكاره وهو نافر من ابيات

غزال منيع الخدر دون مزاره • مظللة بالبيض منه الجوادر

وقرات على الشيخ شهاب الدين المشار اليه قوله من قصيدة

ومن طلب الاحباب كان صباحه سمحى • ببذل النفس من كعب ابن مامه

الزر

ومن طلب العليا لم يبت من • مضى من دون مطلبه حسامه •

وانشدني لنفسه اجازة ومن خطه نقلت • وعلى الحمى نحن الظباء

اخذت سطا الفتكات عن اسادها • جعلوا القنا رصد القباب فحين بني

طرفاله رمقة رزقه صعادها • يحمى تو يلهم وياءمن جارهم

الا على احشائه ورقاده • واذا تزود نظرة من عيسهم

قبل الرحيل فحتفه في زاده وانشدني لنفسه اجازة •

ولقد عممت الشر ماحهم لضنى الهوى من الصبا خوفا على اسرارهم

ورايت مع بذل النوال حماتهم • والوهم يفرق ان يرى بمزارهم

وانشدني لنفسه اجازة صفي الدين عبد العزيز الحلي ومن خطه نقلت

وسرب ظبا مشرقات شموسه • على حلة عدا النجوم بدورها

بمانع عما في الكناس اسودها • وعرس ما تحمي القصور صقورها

يغار من الطيف الملم جمالها • ويغضب من مر النسيم غيورها

اذا ما راي في النوم طيفا يزورها • توهمه في النوم ضيفا يزورها

نظرنا فاعدتنا السقام عيونها • ولذنا فاولتنا النحول خصورها

وزرنا واسد الحي تذكي لحاظها • ويسمع في غاب الرماح زئيرها

فيا ساعد الله المحب فانه • يرى غمرات الموت ثم يزورها

قلت هذا التضمين حسن ولكن القافية تكررت معه في يزورها

ولو لم تتكرر كان احسن وما وصف احد رقيبه باحسن من ابن قلاقس بابلغ من قول

المتقدم في قوله ورقيب لولا لحظها البيت وهو انه يغار حتى من

نفسه وهذه حالة زايدة على الرقبة فان الرقيب قد يكون

يريد الصون وان لها شي لا يلم بالمعشوق ولا ياتي مكانا بضه

فاما اذا انضاف اليه هذه الغيرة البليغة انه يغار من نفسه كان عليه

حال المحب شاقا عليه الى الغاية واين غيرة هذا الرقيب من عدم غيرة

Copyright © King Saud University